حسودا فلما رأى اكرام الله وحق ادم حسده
فصار عدو الله الثاني لبني ادم عليه الصلاة والسلام
كان شابا عالما لقوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
وابليس كان شيخا جاهلا لانه اثبت فضيلته
بفضيلة اصله وذلك جهل والشيخ الجاهل عدو
للشاب العالم الثالث ان ابليس مخلوق من النار
وادم مخلوق من التراب فبين اصليهما عداوة
فثبت تلك العداوة فان قيل لم قال فلا يخرجنكما
من الجنة فتشقى مع انا نعلم ان المخرج لهما منها هو الله
تعالى اجيب بانه لما كان يوسوسه هو الذي
فعل ما ترتب عليه الخروج صح ذلك فان قيل لم
قال تعالى فتشقى اي فتتعب وتنصب في الدنيا
ولم يقل فتشقيا اجيب بوجهين احدهما
ان في ضمن شقا الرجل وهو قيم وامير هم شقاؤهم
كما ان في ضمن سعادته سعادتهم فاختص الكلام
باسناده اليه دونها مع المحافظة على كونه
راس فاصلة وعن سفيان بن عيينة قال لم
يقل فتشقيان لانها دخلت معه فوقع المعنى
عليهما جميعا وعلى اولادهما جميعا كقوله تعالى

يا ايها

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
فخلوا في المعنى به وانما كلم النبي وحده
الثاني اريد بالشقا التعب في طلب القوت وذلك
على الرجل دون المراة لان الرجل هو الساعي على
زوجته روي انه هبط لادم ثور احمر فكان
يحرث عليه ويمسح العرق من جبينه ويحتاج
بعد الحرث الى الحصد والطحن والخبز وغير ذلك
مما يحتاج اليه وعن الحسن قال عني به شقا
الدنيا فلا تلق ابن ادم الا شقيا والري والكسوة
ولكن هي الامور التي يدور عليها كفاف الناس
ذكر الله تعالى حصول هذه الاشياء في غير الجنة
من غير حاجة الى الكسب والطلب وذكرها بلفظ
النفي لاضدادها بقوله تعالى ان لك الا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا
تضحى اي لا يحصل لك شمس الضحى لانتفاء الشمس في
الجنة بل اهلها في ظل ممدود وهذه الاشياء كانها
تفسير الشقا المذكور في قوله تعالى فتشقى
فوسوس اي فتعقب تحذيرنا هذا من غير بعد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)